العدد 1845 - السنة السابعة
الجمعة 25 جمادى الآخرة 1435 - الموافق 25 أبريل 2014
Friday 25 April 2014 - No.1845 - 7th Year

انكسار !

وش بك عـلّـيّـه وانـا قـلـبـي كـسـاه الـصـدى
جـفّـت يـنـابـيـعـي الـعـذبـه ومـات شـجـري
غـديـت لـي غـيـمـةٍ حـبـلـى وقـلـبـي غـدى
عـوسـج يـبـس كـل غـصـنٍ بـه وعـرقـه طـري
وش بـك عـلـيّـه ونـا مـديـت نـفـسـي سـدى
وابـيـع روحـي عـلـى روحـك ولا تـشـتـري
لـيـه آتـصـعـلـك عـلـى دربـك بـلـيّـا جـدى
ولـيـه آتـشـرذم عـلـى بـابـك ولـيـه احـتـري
رح يـاعـسـى عـمـر مـخـبـولـك لـعـمـرك فـدى
مـا دام لامـن جـفـى بـعـضـي يـمـوت اكـثـري
هـو فـيـه كـفٍ مـثـل كـفّـك يـقـطّـر نـدى
هـو فـيـه حـسـنٍ مـثـل حـسـنـك لـحـوح وجـري
امـوت فـي طـلّـتـك لـو كـان دونـك مـدى
قـلـبـك جـسـورٍ عـلـى الـفـرقـى ووجـهـك بـري
بـايـامـك الـشـعـر يـرحـل بـي بـلـيـا هـدى
ومـن بـعـدك الـشـعـر لا يـكـتـب ولا يـنـقـري

في غيابك
ليه
يخنقني الجسد
ليه
افتتني
واحس ان الفتات اللي اصيره
هو فضائي
هو سماء قلبي/ مصيره
اتفتت واتفتت
واتطاير في الهوا والريح
واتفتت
واتفتت
لين ذاتي تنفصل عن ذاتها وتطيح
واتفتت واتفتت
وانزرع في هالمدى لك ديدحان وشيح

في غيابك
ليه
اتحول الى لا شيء
ليه
يخنقني مكاني
ليه
موس حلاقتي
دفتر قصيدي
باب داري
وكل اشيائي الجميلة ..

ينبذوني
ينكروني
ذبت اذكرهم وعيوا يذكروني
لين يطفى كف ريح الشك نوري
لين ادور في حضوري أي معنى من حضوري
ولين اشك بطينتي ذاتي جذوري
قلت :- انا المجذوب في افلام الصعيد ...
(المزروع من الا شيء)
لين ما لامس
خطوط البؤس في وجهه شعوري
في غيابك ليه تاخذني معك عني
وتتركني بوجه الريح عاري
ليه تسقط بي قناعات وثوابت
ثم تتركني رهين لكل طاري
ليه تحرقني
تفرغني من المعنى
وتطفي بي نهاري
ليه تقتلني تليلني
وتتركني مشاع لكل ساري
ليه تنحتني الى قشة
تغازلها الهباب والذواري
آتقلب مثل عاهر
من حضن حلمي الى صدر انكساري !!

نهاوند

نعم .. أنا منحاز للقصيدة العامية الجديدة ولكن !!

لعل الكثيرين يعرفون تماما الذين وقفوا موقفا يحمدون عليه سواء في نصرة الشعر الذي نكتبه ويكتبه غيرنا أو في مواقف الشعر والشاعر على امتداد كل السنوات الماضية ، وهو الموقف المنحاز لذائقتنا ، ولا ارى احدا له الحق المطلق في رؤية الصورة التي يتخيلها وفق ما يريد ، لتكون هي الصورة المثلى ، في تحديد الصواب والخطأ ، والقياس عليها بمعنى انني لم اكن يوما من اعداء مدرسة ما ، بسبب انتمائي لمدرسة اخرى ، اذ ولسنوات طويلة ، ومن خلال ما كتبته عن القصيدة النبطية ، وشعرائها منذ عقود ، ما يؤكد قولي ولا يقصيه ، انا لست متطرفا وان كنت معروفا بتوجهي وميلي للقصيدة الجديدة ، ولا انظر للشعر والفنون عموما بعين الرأي الذي اذا كان ليس لي فإنه على ..مطلقا لأرى الشعر التقليدي بزاوية اقل مما ينبغي على امثالي ممن تعرفوا على ادق تفاصيلة ، منذ اول شعراء النبط ولغاية اليوم ، فذائقتي لايمكن ان تسقط الشعر الرائع لاسباب عرقية لا فنية ، ولا يمكن الانحياز للقصيدة للعامية الجديدة للسبب نفسه ، اذ اعدها معيبة لاتليق بالمبدع ، وقصورا في فهمه ، وتأكيد على ضيق افقه في استيعاب الآخرين في حين انه يحاول تقديم نموذجه الجديد ويطلب الاخرين سماعه ، فأنا – ربما – أحد آخر من بقي من ذلك الجيل ، ولليوم هذا لم يتراجع عن الشعر الذي يكتبه ، ولا عن الآراء التي قالها ، واظن الأمر يتعلق بفهم البعض فقط ، فمنذ متى اصبح الانحياز للشعر الجديد عدوانيا لايرى في غيره النموذج الصائب ، وهذا مقياس لم أتبنّ يوما القبول بفكرته ليكون منهجي في تعاملي مع الآخرين حولي .

الأكيد ، انا منحاز للقصيدة العامية الجديدة ، دون ان يكون شكلها هو المدخل ولا السبب الوحيد لقبولها ، بل الشعر الحي ، الخلاق ، ولا أظننا بحاجة تأكيد انه من الصعب أن يتأتى لشاعر سيء ، شعر جيد ولا يمكن لقصيدة رديئة ، ان تحتوي نقاطاً مضيئة ، فإن كانت تمر من خلال ذائقتي فهي بالطبع ستكون مقبولة عندي لا لتكون هي النموذج الامثل للشعر ، قدر ماتكون قصيدة جيدة ليس من الانصاف تجاهلها لاسباب واهية ليس الشعر بمفهومه الواسع من بينها.. !

fhddohan@hotmail.com
twitter: @fhddohan